لان الاستقرار على السرير لا يحصل الا مع الملك فجعلوه
كناية عنه وكقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم
القيمة انه كناية عن عظمته وجلاله من غير ذهاب
بالقبضة واليمين الى جهتين حقيقته ومجاز وقد اعترض
الامام فخر الدين على ذلك بانها تفتح باب تاويلات
الباطنية فلهم ان يقولوا المراد من قوله فاخلع
نعليك الاستغراق في الخدمة من غير الذهاب الى الفعل
وخلعه وكذا نظايره وهذا مردود لان هذه الكنايه
انما يصار اليها عند قيام دليل على عدم اجزا اللفظ
على ظاهره مع قرايين تحف انها المراد كما سبق من
الامثله بخلاف خلع النعلين ونحوه ص الحروف
المراد بالحروف التي يحتاج الى معرفتها الفقيه وليس
المراد هنا ما هو قسيم الاسم والفعل بخصوصه والا حروف
التهجي بل حروف المعاني الموصوله معاني الافعال الى
الاسما وذكر معها كثيرا من الاسما الكثرة تدا ولها
واطلق على الجميع حروفا بطريق التغليب او لان اكثرها
حروف فسمي الجميع بهذا الاسم لانها اجزا الكلام من باب
اطلاق الجزو وارادة الكل هذا مصطلح الاصوليين
والفقها فجرى المصنف عليه وليست الكلمات التي سردها

كلها

كلها حروفا ولهذا عد امام الحرمين في البرهان ما في الحروف
مع تصريحه بانها اسم وكذلك فعل القاضي الحسين في مسله
اي عبيدي ضربك قلت بل عبر بذلك سيبويه امام
الصناعه قال الصفار في شرح سيبويه الحرف يطلقه سيبويه
على الاسم والفعل بدليل قوله ولم تسكنوا اخر الحرف يعني فعل
لان فيه بعض ما في المضارعة اراد بالحرف الفعل الماضي وقال
في قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم فبما لم لمنع الباء من العمل في الحرف
اراد بالحرف نقضا وهو اسم انتهى ص احدها اذن
قال سيبويه الجواب والجزا قال الشلوبين رايا وقال الفارسي
غلبا اذن معناها الجواب والجزا فاذا قال انا اقصدك فقلت
اذن اكرمك فقد اجبته وصيرت اكرامك اياه جزاء على قصده
قال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت فانا اكرمك
فاغنت اذن عن ذكر الشرط في الجواب واغنت نعم عن ذكر
المسؤل عنه في الجواب فهي كذلك تفيد معنيين احدهما
جواب كلامه والثاني جزا فعله واعلم ان تحيرها لهما هو
نص سيبويه واختلف فيه فحمله قوم منهم الشلوبين على
ظاهره وقال انها لهما في كل موضع وتكلف لخرج ما خفي
فيه ذلك وذهب الفارسي الى انها قد ترد لهما وهو الاكثر
وقد تتمحض للجواب وحده نحو قولك احبك فتقول اذن اظنك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)